

او الخروج على اللغة كقوله :

أَذْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدْنٍ مَكَارِمِهِ إِلَيَّ يَبْتَهَلُ اللَّذَّ جِئْتُ أَهْتَبِلُ

او التكلف كقوله :

فَدَلَّكَ أَتَيْتُ أَرَبِيَّتَ فِي الْغَلَوَاءِ كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سَجْرَائِي

ومعابيب ابي تمام كثيرة ولكنه ذكر منها ما يدل على ذلك ، وليس فيما قاله متعصب عليه بل كان يفضله ويلهج بالثناء عليه ، قال : « واكثر ما له جيد والرديء الذي له انما هو شيء يستغلق لفظه فقط فأما ان يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحاسن والبدع الكثيرة فلا . » (١) وفي كتاب أخبار أبي تمام كثير من الاخبار التي تظهر إكباره لابي تمام منها ما ذكره الصولي فقال : « حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان ابراهيم بن المدبر يتعصب على أبي تمام ويحطه عن رتبته فلاحاني فيه يوما فقلت له أتقول هذا لمن يقول :

غدا الشيبُ مختطاً بفؤديَّ خطَّةً سبيلُ الرّدى منها الى الموتِ مهيعُ
هو الزورُ يُجفَى والمعاشرُ يجتسوى وذو الألفِ يقلى والجديدُ يرقعُ
له منظرٌ في العينِ أبيضُ ناصعُ ولكنّه في القلبِ أسودُ أسقعُ

... قال : وأنشدته ايضا غير ذلك فكأنى والله ألقمته حجرا » (٢) .

وبذلك كان ابن المعتز من الذين أنصفوا أبا تمام فذكروا محاسنه كما ذكروا مساوئه ، ورجحوا المحاسن فكان أبو تمام الشاعر المجلي في الميدان .

القطربلي :

ألف أبو العباس احمد بن عبيد الله بن عمار القطربلي (- ٣١٩ هـ) رسالة بين فيها أخطاء أبي تمام في الالفاظ والمعاني . وقد أشار إليها الآمدي ووصفه بالتحامل

(١) طبقات الشعراء ص ٢٨٦ .

(٢) أخبار أبي تمام ص ٩٧ - ٩٩ .